

من زلات المستشرقين

للأستاذ عبد الوهاب حموده

سنكون في هذه المرة مع ثلاثة من كبار المستشرقين القدماء وهم:

1 - شيرنجر.

2 - سنوك هجرونييه.

3 - فنسك.

ومن المناسب أن نذكر كلمة في تاريخ كل واحد منهم حتى يكون القارئ على بينة من أمرهم قبل البدء في نقد آرائهم وما ذهبوا إليه.

فشيرنجر (1813 - 1893 م) ولد في بلدة من أعمال النمسا وأتم فيها دروسه ثم رحل إلى لندن ودخل في خدمة الإنجليز فأرسل إلى الهند وكلف ولاية مدرسة دهلي ومطبعة كلكتا. ثم عاد إلى وطنه فعلم العربية في برلين هذه انقطع بعدها إلى التأليف في هيدلبرغ.

وأما سنوك هجرونييه الهولندي فقد كان أستاذاً للغة العربية في جامعة لندن ثم رحل إلى بلاد العرب سنة (1884 - 1885 م) ووصل إلى مكة متنكراً قضى فيها مدة. ومكث سبعة عشر عاماً في جاوه مستشاراً للحكومة في الشؤون الإسلامية. وكان سرئيس أكاديمية هولندا. وهو يميل في كتاباته إلى انتقاد الإسلام (راجع دائرة المعارف الإسلامية).

أما فنسك فهو تلميذ (سنوك) وساعده الأيمن وهو رئيس تحرير دائرة المعارف الإسلامية.

والمستشرقون في جملتهم هم طلائع المبشرين ولا سيما القدامى منهم وهم الذين